لمحات من الحركة الفكرية والسياسية في مدينة النجف الاشرف(١٩٥٨ -١٩٦٣)

دراسة تأريخية

م.م. رياض غني محمود

جامعة ميسان /كلية التربية الاساسية

المقدمة

بحث العديد من المورخين العراقيين المعاصرين في مواضيع وقضايا شتى في حقل الدراسات التأريخية ،عالجوا فيها أحداث ومشكلات تنوعت في مضامينها حقباً وعصوراً من تاريخ العراق قديماً وحديثاً ،وبالرغم من سعة هذه الدراسات كماً ونوعاً، وجد الباحث أن دراسة المدن ذات أهمية كبيرة لكونها تحدد الزمان والمكان لدراسة الشخصيات أو الأحداث وغيرها من الأمور، فكانت مدينة النجف الأشرف في طليعة تلك المدن ،وخاصة وأنها أحتلت مكانة قدسية مرموقة بين مثيلاتها من مدن العراق لأحتضانها مرقد الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي أضفى عليها من نفحاته المقدسة هالة علمية- دينية مافتأت موضع فخر وأعتزاز لأبنائها وعلى مر الزمان.

أن تطورات والأحداث السياسية التي شهدها العراق ذات الأهتمام المشترك وخصوصاً بين عامي ١٩٥٨- ١٩٦٣ أسهمت اولاً في بناء الفكري والسياسي للمثقفي البلاد عموماً، وأبناء مدينة النجف خصوصاً، بعد أن أستطاعت المدينة كسر الطوق والجمود الديني والفكري والنزوع نحو التجديد والتحديث ،وخصوصاً للتغيرات التي طرأت على الساحة من ظهور تيارات يسارية وماركسية وأخرى قومية، أشعرت الحوزة العلمية في النجف الأشرف بخطورة تلك الأفكار على النشئ في أبتعادهم عن مقومات الدين الحنيف، فلاغرو أن تبرز تلك الحركات والتيارات بعد الثورة تموز ١٩٥٨.

وتضمن البحث ، الخوض في التسمية والجذور التأريخية للمدينة وأبرز الأسماء التي أطلقت على المدينة سابقاً وحتى وقتنا الحالي مع تبيان أصل التسمية الحالية ، وكذلك كيف تكون المجتمع النجفي وخصوصاً أنها منطقة جذب للسكان حيث تعددت الهجرات أليها وخصوصاً لطلب العلم أو للرزق أو التبرك ، أضافة الى الخوض في أبرز مقومات الحركة الفكرية والتي تُعد المدارس الدينية الأساس فيها ، حيث أستعرضنا بعضاً منها لأيضاح مالها من دور في أعداد نشئ واعي ومثقف، مع نظام التعليم الحديث في المدارس الأهلية وبعدها المدارس الحكومية والتي شكلت بدورها مع المكتبات سواء كانت الخاصة أو العامة والمطابع والصحف والمجلات رافداً مهما للحركة الفكرية، والتي نتتج عنها مجتمع واعاً مثقف يمتلك رأي سياسي أمام التطورات والأحداث التي تحيط به ، كل هذا وسواه سيتم تناوله بين ثنايا البحث.

أولاً: التسمية والأهمية التاريخية لمدينة النجف الأشرف:

ظهرت لمدينة النجف الأشرف تسميات متعددة فسميت (النجف) من بحر[١] (نـي) الأنه جف فقيل (ني جف) او (نيجف) ثم صار للتخفيف على الألسن (نجف)،وقيل إنها أشتقت من كلمة (نج) والتي تعود لأهل الحيرة القدماء يطلقونها على هذا المكان الذي يستقون منه الماء ،وبسبب جفافه أطلقوا عليه (نج جف)، ثم خفف على الألسن فأطلق (نجف)، من(إن جف) وهي تسمية التي تطلق على المكان الذي يكثر فيه صرير الماء[٢] .

وسميت المدينة بأسماء أخرى منها (الغري) وهي من (الغريان) وهما بناءان طويلان هدم أحدهما وبقي الأخر فسمي المكان بأسمه و(الغري) هو الحسن من كل شيء والأمر المشجع للميل في وجود هذا الأسم هو تسمية العرب لهذا المكان بأسم أخر هو (خد العذراء) بسبب نمو عدد من أنواع الزرع الجميل (الأقحوان والقيصوم والشقائق والشيح) ،فضلاً عن أسماء أخرى هي (المشهد) وهو مجمع الناس ومحضرهم عند مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وسميت (بالظهر) وهو المكان المرتفع عما حوله حتى سمي (ظهر الكوفة) و(ظهر الحيرة)، وهو المكان الذي تقع خلفه مدن (الكوفة والحيرة) أنما سمي هذا المكان (نجف الكوفة) و (نجف الحيرة) أي المكان المرتفع الذي تقع خلفه تلك المدن [٣].

وسميت مدينة النجف الأشرف (النجفة) ويقصد بها شبيه التل و(الملطاط) أي ساحل البحر و(بانيقيا) وهي كلمة نبطية يقصد بها الغنم وهي الثمن التي أشترى بها نبي الله أبراهيم (عليه السلام) هذا المكان ،فضلاً عن أسماء أخرى (دومة الكوفة ودومة الحيرة والجرف والطف والمجاز والربوة وطور سينا والجودي وشاطئ البحر والجيب الأحمر وساحل بحر الملح ووادي السلام ومقبرة براثا والثوية وكلمة الأشرف هي صفة المدينة التي أخذتها من قبر الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) [٤].

وتتبع الأهمية التأريخية لمدينة النجف الأشرف من التشرف بوجود قبر الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والتي أضافت قدسية دينية واهمية حضارية رائدة في العراق، ثم المرجعية الدينية التي تُعد أمتداداً لخط الأمامة، وحل المشاكل الشرعية بالنيابة عن الأمام المعصوم ،وهي الأهمية التي مكنت المرجعية من قيادة الشيعة لا في العراق فحسب ، أنما في بلدان العالم الأسلامي وبخاصة بتبني المؤسسة التعليمية وهي الحوزة العلمية التي تحتضن طلاب العلوم الشرعية من تلك البلدان[٥] .

ثمة جانب أخر من جوانب الأهمية التاريخية لهذه المدينة المقدسة، ويتمثل في الهجرة الأجنبية إليها، أما لطلب العلم أو الرزق أو التبرك، ولهذه الهجرة فضل على الساحة الثقافية، أذ تعلم النجفيون لغات المهاجرين وبالعكس، ونقل المهاجرون تراثهم العلمي وثقافتهم التي زادت المدارك العلمية عند النجفيين وبالتالي انعكس على تطورهم الثقافي ،أمافضلهم على الساحة الأجتماعية فقد أخذت مساحات من الأراضي الخالية من العمران ان تصبح مأهولة واتسعت المرافق العلمية وبخاصة المدارس التعليمية التي تبرع بها محسنوا دول أولئك المهاجرون وبفضل تلك الهجرة أنتعش وضع المدينة الأقتصادي وبخاصة بعد ان حمل المهاجرون أموالهم وصناعاتهم وخيراتهم ، فجاء بالأضافة الى طلاب العلم (المعمار والبناء والنجار والعطار والجزار) للعمل في ربوع المدينة التي سميت مدينة الوافدين [٦].

وكان لتصدي النجفيين للغزو الوهابي[٧] عام ١٨٠٦ ومنعهم من أحتلال مدينتهم أثره التأريخي، إذ كان لهذا الأمر دور يتعدى في أثاره العقل النجفي في دراسة هذه الحركة ،ومعرفتها وبيان أغراضها الى مظهر أجتماعي سياسي وهو توحيد المقاومة بين النجفيين والعشائر المحيطة بمدينتهم وخاصة (عشائر خزاعة) في التوغل الى العراق عن طريق مدينة النجف الأشرف التي كانت بمثابة مفتاح للفرات الأوسط[٨] .

كان مبدأ الأستقلالية التي أختصت بها مدينة النجف الأشرف اهمية تأريخية، أذ زرعت في شخصية الفرد النجفي قوة الأرادة وحب العلم والأستقلال الذاتي والتمسك بالحرية .

كان النجفيون محبين للعلم والتعلم فعلموا أبنائهم الذهاب الى المساجد والجوامع وتعلم القرأة والكتابة ومبادئ الدين الأسلامي والحساب والأنشاء عن طريق (الكتاتيب) الموجودة في تلك الأماكن ومعلمو (الكتاتيب) سائرون على الطريقة القديمة وأغلب الطلبة من الذكور ، أما النساء فتحظى بالتربية الأسلامية في دارها وتتعلم القرأة والكتابة وحفظ القرأن وتعاليم الفقه ومعلمها من أفراد أسرتها ،أو السماح لها

بالذهاب الى (كتاتيب) خاصة بالنساء تشرف عليها امرأة متعلمة تدعى (ملاية) وهذا التحفظ يرجع الى التمسك بالعرف الأجتماعي الذي يحدد من حركتهن في مجتمعهن [٩].

واخذ التعليم في مدينة النجف الأشرف ينتشر بين (المدارس الدينية) التي كانت منبراً علمياً مؤثر في الوعي الفكري والثقافي ، وطلبتها لا يتوانون عن حضور بعض الدرس في (الصحن الحيدري الشريف) أو في بعض الجوامع مثل (جامع الهندي) [١٠]ولهما الفضل في صقل المعارف عند الطلبة والأنفاق على هذه المدارس يتم من قبل بعض أهل الخير ومن العلماء والمجتهدين الذين تردهم أموال الخمس والزكاة والهبات والتبرعات التي يقدمها المحسنون ، وليس للحكومة أية صلة بتلك المدارس ، وهو دليل على استقلالية تحصيل العلوم في مدينة النجف الأشرف [١١].

والمدارس الدينية تقسم بدورها الى قسمين الأولى وهي (القديمة) والثانية الى (الحديثة) فالقديمة تبدأ مع تأسيس (مدرسة المقداد السيوري) عام ١٤٢٣م ومدرسة (الغروية) في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي و(الصدر) في عام ١٨٢٣م و (كاشف الغطاء) عام ١٨٣٤م و(المعتمد) عام ١٨٤٥م و(المهدية) عام ١٨٦٧م و(القوام) عام ١٨٨١م والتي عرفت أيضاً ب(الفتحية) ومدرسة الأيرواني عام ١٨٨٦م و(الميرزا حسن الشيرزاي) عام ١٨٩٣م و(الخليلي الكبرى) عام ١٨٩٨م[١٢].

كانت مناهج العلوم الدينية [١٣] في تطور دائم ويشمل ذلك مختلف العلوم ، بغية أن يكون خريج تلك المدارس ذا معرفة وأطلاع بالتيارات الفكرية الحديثة[١٤] وهو دافع الى فتح مدارس دينية حديثة تعني بتلك العلوم .

أما (المدارس الدينية الحديثة) فقد ظهرت الحاجة أليها لازدياد حاجات مدينة النجف الأشرف في تعلم شبابها العلوم والمعارف الحديثة وهي مرتبة بالجدول التالي حسب نشأتها :

جدول (١)

المدارس الدينية الحديثة في مدينة النجف الأشرف ١٩٠٢ـ ١٩١٠[١٥]

ت	أسم المدرسة	المؤسس	الملاحظات
١	الشربياني	الشيخ أحمد الشربياني ١٩٠٢	تقع في محلة الحويش وفيها عشرون غرفة
٢	الأخوند الكبرى	السيد محمد كاظم الخراساني ١٩٠٣	تقع في محلة الحويش وتشمل على ثمانية وأربعين غرفة
٣	الخليلي الصغرى	الشيخ حسن الخليلي ١٩٠٤	تقع في محلة العمارة وتبلغ مساحتها ٢٣٠متر مربع وتشمل ١٨ غرفة
٤	القزويني	محمد أمين الكروي ١٩٠٦	تقع في محلة العمارة وتبلغ مساحتها ٣٥٠متر مربع وتشمل ٣٣ غرفة
٥	البادكوبي	علي تقي البادكوبي ١٩٠٧	تقع في محلة المشراق وتحوي على ٢٨ غرفة على طابقين
٦	الأخوند الوسطى	السيد محمد كاظم الخراساني ١٩٠٨	تقع في محلة البراق وسميت بالوسطى لأنها متوسطة المساحة بين الكبرى والصغرى وتحوي ٣٣غرفة

٧	اليزدي	السيد محمد كاظم اليزدي	تقع في محلة الحويش تحتوي على ثمانين غرفة
٨	الهندي	ناصر علي خان اللاهوري ١٩١٠	تقع خلف مدرسة القوام وخصصت للطلاب القادمين من الهند وتحتوي على ٢٢ غرفة
٩	الأخوند الصغرى	السيد محمد كاظم الخراساني ١٩١٠	تقع في محلة البراق

والنظام التعليمي الأخر في مدينة النجف الأشرف كان في (المدارس الأهلية) [١٦] التي تتبع النظم الحديثة في التعليم ، وأول من فتحها المهاجرون الأيرانيون في أواخر عام ١٩٠٨م وهي (المدرسة العلوية) و(المدرسة المرتضوية) في عام ١٩٠٩م و(مدرسة الغري الأهلية) أفتتحت عام ١٩٢١م نتيجة طلبات الأهالي ، وهي أبتدائية ذات قسمين نهاري ومسائي، فضلاً عن صف ثانوي حتى ألحقت بوزارة المعارف لعجز أدارتها عن مواصلة العمل فيها بمفردهم[١٧].

وكان لأزدهار حركة التعليم أثره الفاعل في أيجاد مكتبات تحتضن أولئك المتعلمين، وتعمل على زيادة الوعي الفكري لدى النجفيين وتقسم الى (خاصة وعامة) فالخاصة هي تلك المكتبات التي تختص بمدرسة معينة فيها المخطوطات والوثائق[١٨]، أما العامة فهي المكتبات التي تفتح للناس بشكل عام ، وهدفها توفير المصادر والمراجع المختلفة ، وأغلب هذه المكتبات وقفية ، وهي (مكتبة الأمام علي عليه السلام) وتسمى الحيدرية والخزانة العلوية ومكتبة الصحن ، يرجع تأريخها الى القرن العاشر الهجري ،والمكتبة الحسينية والتي أسست عام ١٩٠١م ومكتبة الأمام كاشف الغطاء ومكتبة جمعية الرابطة الأدبية التي أسست سنة ١٩٣٢م ومكتبة امير المؤمنين عام ١٩٣٤م ومكتبة منتدى النشر عام ١٩٣٥م ومكتبة صاحب موسوعة الذريعة عام ١٩٣٥م والمكتبة العامة عام ١٩٣٦م [١٩].

دفع أزدهار التعليم في مدينة النجف الأشرف الى أيجاد المطابع ،فقد كان النجفيون ينشرون مؤلفاتهم بأرسالها الى مطابع الهند وأيران الحجرية حتى بدايات القرن الماضي ،والتي كانت مكلفة في المال والجهد ، فضلاً عن الطرق القديمة في طبع المؤلفات وأخراجها بشكل القديم ، هذه الأسباب دفعت النجفيين الى فتح (المطبعة الخشبية) عام ١٩٠٧م ثم تلتها (مطبعة الحبل المتين) عام ١٩٠٩م ، وأسهم أزدياد حجم التطور الفكري والثقافي في البحث عن تأسيس مطابع جديدة بغية سد الحاجة لطبع الكتب العلمية والأدبية الأخذة بالتزايد، حتى ظهرت بمرور الوقت عدد من المطابع، فأسست عام ١٩١٠م (المطبعة العلوية) ثم تلتها (مطبعة الغري) عام ١٩١٩م و(المطبعة المرتضوية)عام ١٩٢٠ و(مطبعة الزهراء) عام ١٩٢٧ و(مطبعة صاحب الذريعة) عام ١٩٣٥ و(الغري الحديثة) عام ١٩٣٦ و(المطبعة العلمية) عام ١٩٣٦ وغيرها من المطابع التي ظهرت لخدمة الحركة الفكرية والعلمية في النجف [٢٠].

ثانياً: **الحركة الفكرية والسياسية في مدينة النجف الأشرف (١٩٥٨-١٩٦٣) :**

شهدت النجف الأشرف خلال المدة الزمنية (١٩٥٨-١٩٦٣) حراكاً فكرياً ومعرفياً كبيرين بفضل جملة من المقومات التاريخية والعقائدية والعلمية والأدبية الى جانب وجود العديد من الشخصيات الفذة من العلماء والأدباء أمثال: السيد هبة الدين الشهرستاني[٢١]، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء[٢٢]، والشيخ محمد رضا المظفر[٢٣]، والشيخ محمد رضا الشبيبي[٢٤]، وغيرهم ممن زخرت بهم الساحة الفكرية النجفية آنئذ فضلاً عما شكلته حوزتها في ظل المرجعية النهضوية للسيد محسن الحكيم (قدس)[٢٥] وقطب أساسي فاعل لا في ميدانها وحسب وانما في عموم العراق، ان لم نقل اقليماً[٢٦].

واستطاعت مدينة النجف الأشرف بفضل المقومات الفكرية والعلمية كسر طوق الجمود الديني والفكري والنزوع نحو التجديد والتحديث متحدين تقوقع المتزمتين وادعائهم[٢٧]، وكان من بين أبرز ما شهدته الساحة العراقية ومنها النجفية تجاذبات فكرية يسارية وماركسية وأخرى قومية، شعرت الحوزة بقوة تغلغلها داخل المجتمع وما يعنيه ذلك حسب اعتقادها من مخاطرة عن النشئ في ابتعادهم عن مقومات الشرع القويم وقيم الدين الحنيف[٢٨].

فلاغرو إذ نجد المرجعية قد شجعت وحفزت العديد من العلماء ومفكري الحوزة على ضرورة تسخير امكانياتهم كافة في مواجهة تلك الأيديولوجيات فكرياً وعلمياً واعلامياً[٢٩]، وكان من بين أبرز من جندوا معارفهم وعلومهم لخدمة المشروع هذا السيد محمد باقر الصدر[٣٠]، وحثت المرجعية أيضاً على ضرورة إقامة الندوات والمحاضرات الدينية التثقيفية التي تميزت بدرجة عالية من العرض والمناقشة والإقناع من أجل إشاعة التعاليم الدينية بين صفوف الشباب المتعلم تعليماً حديثاً[٣١].

وسعت الى تأسيس العديد من المدارس الحديثة وتطوير مناهجها وإدخال المواد العلمية المعاصرة التي من شأنها تطوير أفاق ومدارك طلابها سعياً وراء أنماء حصانتهم العقائدية وفق مقاربات توافق وروح العصر من مستجدات معرفية وعلمية[٣٢]، أذ ظهرت في مدينة النجف الأشرف العديد من المدارس الدينية والعلمية التي مارست التعليم ما بين عامي (١٩٥٨-١٩٦٣) وكان لها دور بارز في نشر العلوم المختلفة[٣٣].

وانسجاماً مع ما تقدم أدركت المرجعية ما تعنيه الصحافة من وسيلة وقناة أساسية في التواصل مع المجتمع في نشر الأفكار وفي بث الوعي الديني والوطني والقومي لابل **"ايقاض الضمير الإنساني وتحفزه في مواجهة الأخطار المحدقة به"** على حد تعبير أحد الكتاب النجفيين ممن عاصروا الأحداث يومئذ[٣٤]، حتى ان المرحلة شهدت ولادة العديد من الصحف والمجلات شكلت محاوراتها ومناقشاتها وتجاذباتها وتوافقاتها روحاً جديدة داخل المجتمع النجفي[٣٥].

وبرزت العديد من الجمعيات الأدبية والعلمية التي مثلت وجهاً علمياً وأدبياً مشرقاً لها وشاركت في مناسبات واحتفالات ثقافية وفكرية في مناسبات مختلفة[٣٦]، أذ تأسست **"جمعية الرابطة الأدبية"** في ١ أيلول عام ١٩٣٢ وهي من أولى الجمعيات الأدبية لا في النجف الأشرف وحسب انما في عموم العراق وخرجت العديد من الأدباء وعنيت بالقضايا العربية والإسلامية عناية كبيرة[٣٧]، وتلتها تأسيس **"جمعية منتدى النشر"** في ٨ آيار عام ١٩٣٥ وتهدف إلى نشر الفضيلة والإصلاح وخدمة الدين الإسلامي ورفع المستوى الثقافي من خلال النشر والتأليف وكان لها بعض الفروع في عدد من المدن العراقية[٣٨].

وأسس **"المجمع الثقافي"** الذي يقع بمركز الجمعية بدورة الصحن العلوي الشريف وأعد بعض المواسم الثقافية وفتح مدارسه الابتدائية والثانوية التي تميزت بمسايرتها العلمية للنهضة المعرفية الحديثة[٣٩]، وأسس الشيخ عبد الغني الخضري[٤٠]، **"جمعية التحرير الثقافي"** في عام ١٩٤١ وأسست الجمعية مدرسة دينية ومكتبة عامرة بالكتب الدينية والدواوين الشعرية إضافة الى إصدارها مجلة **"النشاط الثقافي"** وعملت على إلقاء المحاضرات في شتى العلوم وشاركت في احتفالات ومناسبات مختلفة[٤١].

تمخضت الروح الجديدة هذه عن حركة ملموسة في ميدان الطباعة والنشر في المدينة، حتى انها بثت الروح في العديد من مطابعها القديمة، فبلغت ما احتوته المدينة منها أكثر من عشر مطابع كما ان معظمها تأسست في عشرينيات القرن العشرين[٤٢]. وكما مبين في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

أبرز المطابع في النجف الأشرف (١٩٢١-١٩٦٣) [٤٣]

ت	اسم المطبعة	سنة التأسيس	اسم المؤسس	الاتجاه الفكري والسياسي	عدد المطبوعات				النسبة المئوية
					الكتب	المجلات	الصحف	النشرات	
١	الغري	١٩٢١	محمد علي الصحاف	أدبي-تاريخي	٧٥	-	٣	٣	%٢١,١٨
٢	الحيدرية	١٩٢٢	محمد صادق الكتبي	ديني-تاريخي	٣٥	١	-	٢	%٩,٨٨
٣	العلمية	١٩٣٢	محمد ابراهيم الكتبي	ديني	٥	-	-	-	%١,١٤
٤	دار النشر والتأليف	١٩٣٩	عبد الرضا كاشف الغطاء	سياسي	١	-	-	-	%٠,٢٨
٥	النجف	١٩٥٥	هادي الأسدي	تاريخي	٢٥	-	-	٣	%٧,٠٦
٦	النعمان	١٩٥٦	حسن ابراهيم الكتبي	ديني-أدبي	٩٨	١	١	٢	%٢٧,٦٨
٧	القضاء	١٩٥٦	ابراهيم الفاضلي	ديني-أدبي	٥٠	١	٢	٥	%١٤,١٢
٨	الآداب	١٩٥٧	عبد العزيز البغدادي	تاريخي-سياسي	٥٦	١	٢	٣	%١٥,٨١
٩	الحكمة	١٩٦١	حميد المطبعي	ديني_أدبي	٥	-	-	-	%١,١٤
١٠	الباقر	١٩٦٣	محمد باقر الخرسان	تاريخي-أدبي	٢	-	-	-	%١,١٢

نشرت المطابع تلك العديد من المؤلفات والدراسات بمختلف موضوعاتها، وتمكن الباحث من احصاء (٣٥٤) كتابا من خلال الرجوع الى مضمون كتاب **"محمد هادي الأميني"** الموسوم **"معجم المطبوعات النجفية"** مما يعني ان مطابع النجف الأشرف في المدة آنفة الذكر، كانت تطبع شهرياً(٥,٩) كتاباً، أي (٧٠,٨) كتاباً سنوياً، ولأهمية الموضوع من جهة، والوقوف على طبيعة تنوع المطبوعات من جهة أخرى، صنف الباحث تلك المطبوعات حسب موضوعاتها وكما مبين في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

المطبوعات النجفية ١٩٥٨-١٩٦٣ [٤٤]

ت	الموضوعات	عدد المؤلفات	النسبة المئوية
١	الدينية	١٢١	%٣٤,١٨
٢	التاريخية	٦٤	%١٨,٠٧
٣	الأدبية	٥٦	%١٢,٢٥
٤	الاجتماعية	٣٨	%١٠,٧٣
٥	الرد على الماركسية	٢٨	%٧,٩٠
٦	العلمية	١٧	%٤,٨٠

٧	السياسية	١٦	%٤,٥١
٨	التراجم	١١	%٣,١٠
٩	الجغرافية	٢	%٠,٥٦
١٠	التقريب بين المذاهب الإسلامية	٢	%٠,٥٦
١١	القومية	١	%٠,٢٨

واستكمالاً لأهمية الموضوع، قارن الباحث بين ما أنجزته مدينة النجف الأشرف في النشر والطباعة مع عدد من كبرى مدن العراق (**بغداد و البصرة و الموصل**)، فكان الجدول رقم (٤) والذي يتبين من خلاله جملة من الحقائق لعل من بين أبرزها انها احتلت المركز الثاني بعد عاصمة العراق من حيث الكتب المطبوعة لتليها وعلى التوالي كل من الموصل فالبصرة، فضلاً عن ان انتاجية مطابعها كانت الأعلى من بين جميع مطابع المدن المذكورة بما فيها بغداد، هذا الأمر ان دل على شئ انما يدل على مدى سعة حركة النشر والطباعة وتداول الأفكار في الساحة النجفية، والتي نافست وعن جدارة العاصمة ثقافياً وفكرياً وكما مبين في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

احصاء لعدد المطابع والمطبوعات لبعض المدن العراقية[٤٥]

ت	اسم المدينة	عدد المطبوعات	عدد المطابع	المعـــدل العـــام لأنتاج كل مطبعة
١	بغداد	١٢٧٢	١٠٠	%١٢,٧٢
٢	النجف الأشرف	٣٥٤	١٠	%٣٥,٤
٣	الموصل	٦٧	١٤	%٤,٧٨
٤	البصرة	٢٣	٥	%٤,٦

وكان من روافد دعم الحركة الفكرية والأدبية منها **"المكتبات"** التي تأسست على يد العديد من الشخصيات العلمية والفكرية والدينية فكانت معيناً زاخراً في المعارف والثقافات أثرت في انماء الحراك السياسي داخل المجتمع النجفي[٤٦]، وهناك جملة من العوامل الموضوعية والتاريخية في الساحة العراقية التي فسحت المجال أو ساعدت على انتشار العديد من الايدلوجيات الإقليمية والدولية لعل من بينها الفكر الماركسي والقومي[٤٧].

خاصة وان النجف الأشرف منذ الثورتين الدستوريتين الإيرانية والعثمانية في العقد الأول من القرن العشرين كانت مركزاً فاعلاً وأساسياً في العمل السياسي لا في حدود الساحة المحلية أو العراقية وحسب انما اقليمياً[٤٨]، فلا مراء إذ نجدها من أولى المستقطبات للأفكار والرؤى الطارئة في الساحة العراقية كان منها الفكر الماركسي[٤٩] الذي استطاع ان يجد له موطئ قدم في الساحة النجفية[٥٠].

وان العديد من قيادي هذا الحزب فيها سعوا الى تنظيم تظاهرة كبيرة تأييداً لثورة ١٤تموز ١٩٥٨ حال سماعهم نبأ قيامها في محاولة منهم لغرض سيطرتهم على المدينة معلنين قوتهم وحجم نفوذهم فيها[٥١]، أذ دخل الشيوعيون في مواجهة فكرية عنيفة داخل النجف الأشرف مع القوى القومية[٥٢]، من جهة والتيارات الدينية من جهة أخرى[٥٣]، مما أدى الى مواجهة أخذت في أحيان

غير قليلة طبيعة الصدام مكونة صورة من صور العنف السياسي على مستوى الشارع معززاً بذلك استمرار ظاهرة من أخطر الظواهر الاجتماعية والسياسية في المجتمع[٥٤]، خصوصاً بعد سيطرة الشيوعيين على أجهزة السلطة[٥٥].

ولعل من المفيد هنا ان أشير الى ان العمل القومي العربي في النجف الأشرف في أعتاب الحرب العالمية الثانية يعود الى عام ١٩٤٥ أذ أسس عدد من الشباب النجفي ممن تشربوا بالروح القومية **"منظمة الشباب القومي"** تهدف إلى تعزيز الهوية القومية بمناصرة القضايا العربية والوقوف بوجه المد الشيوعي هذا الى جانب فتح فرع **"لحزب الاستقلال"** في عام ١٩٤٦ و**"مكتب الشباب القومي"** عام ١٩٥٢ و**"حزب البعث"** عام ١٩٥٢ و**"حركة القوميين العرب"** عام ١٩٥٦[٥٦].

وقد لاقت تأييداً كبيراً من الجمعيات الأدبية حتى أصبح بعضها مقراً لها وكانت من بينها **"جمعية الرابطة الأدبية"** التي فتحت مقرها ومكتبتها أمام أصحاب التوجهات القومية[٥٧]، وساهم الشعراء والأدباء في تأييد القضايا القومية متمسكين بانتمائهم وشعورهم القومي[٥٨].

ساندت المرجعية الدينية القضايا العربية وبفعل تلك التحركات والمواقف برز دور الحركات الإسلامية في أواخر الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن العشرين التي اتخذت من الدين الإسلامي عقيدة ومنهجاً لها[٥٩]، ولم يقتصر الحراك السياسي على القوة آنفة الذكر فقد برزت القوى السياسية الدينية في الساحة النجفية وفق مقومات دينية الى العمل التخطيطي كان من أولها **"الحزب الجعفري"** عام ١٩٥٨التي شملت طلاب من المدارسة الحكومية والدينية المتحمسين للعمل السياسي وعمل على نشر الوعي الإسلامي من خلال المحاضرات والاجتماعات[٦٠].

وتلاه **"حركة الشباب المسلم"** ما بين عامين ١٩٥٣-١٩٥٤[٦١]، وتوالت بعد ذلك المحاولات والتنظيمات كمنظمة **"المسلمين العقائدية"** ذات النهج السياسي وتجمع **"شباب العقيدة والإيمان"** وعمل على نشر المعالم الثقافية لتعزيز المبادئ الإسلامية في مدينة النجف الأشرف[٦٢]، بيد ان تأسيس **"حزب الدعوة الإسلامية"** في عام ١٩٥٧ شكل منعطفاً تاريخياً آنئذ خاصة وان تأسيسه كان لضرورة دينية واجتماعية وسياسية خصوصاً بعد تغلغل الأفكار الشرقية (**الماركسية**) والغربية (**الرأسمالية والشوفينية والعنصرية**) من أجل ردع وابطال دعوات تلك الأفكار والوقوف بوجه التحديات الفكرية[٦٣].

وتشكل تجمع ديني من العلماء بعد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ بشهرين تقريباً عرف بـ**"جماعة العلماء"** مثلوا مجموعة من العلماء النشطين الذين اخذوا على عاتقهم نشر المبادئ الإسلامية والدفاع عنها التي تكونت من ثلاث هيئات (**المشرفة والتنفيذية والتوجيهية**)[٦٤]، وصدر البيان الأول للجماعة في النصف الأول من شهر كانون الأول عام ١٩٥٨، وبرز تجمع آخر من العلماء المناصرين لجماعة العلماء عرفوا بـ**"أنصار جماعة العلماء"**، اضطر جماعة العلماء الى التوقف عن إصدار البيانات بعد بيانها السابع بسب العديد من الضغوط والاتهامات[٦٥].

وقامت جماعة العلماء بخلق مشروع فكري أخر تمثل بإصدار مجلة **"الأضواء"** في شباط عام ١٩٥٩ والتي أصبحت ميدان للرد الفكري من الإسلاميين على خصومهم من خلال نشر المقالات والبحوث والدراسات التي توضع الأسس التي يجب أن يتحلى بها الفرد المسلم والتركيز على وحدة المسلمين والاهتمام بالقضايا الإسلامية[٦٦].

الخاتمة

يبدو واضحاً مماتقدم ، أن لمدينة النجف الأشرف مكانة دينية متميزة والذي تمثل بتشرفها بمرقد الأمام علي (عليه السلام)، ولوجود الحوزة العلمية فيها ،أصبحت مركز أستقطاب معرفي وفكري ،

فكانت مقصداً للهجرات الأجنبية خصوصاً لطلب العلم ، والذين نقلوا معهم تراثهم العلمي والفكري والثقافي ،فصار النجفيون غالباً مايتحدثون لغات المهاجرين ، فأسهم ذلك في تنوع مشارب الفكرية والسياسية للمجتمع النجفي.

وكان لظهور المدارس الدينية والمدارس الحديثة أثرها المباشر،في تفعيل دور المكتبات الخاصة أو العامة ،والذي يُعد عاملاً مهماً في فتح المطابع في المدينة وبالتالي أنعكس على الحركة العلمية برمتها وحيث ظهرت صحف ومجلات أخذ النجفيون يتلقفون مايكتب على صفحاتها لمعرفة مايدور من أحداث وتطورات على مختلف الجوانب سواء كانت أجتماعية أم أقتصادية أم فكرية أم سياسية ، مماساعد وبشكل بارز في ظهور تيارات غير الدينية.

كل هذه العوامل جعلت المجتمع النجفي وخصوصاً الطبقة المثقفة ،والتي لم تكن بمعزل عن الأحداث التي شهدتها البلاد وخصوصاً في المدة (١٩٥٨-١٩٦٣)، والتي طرأ تغيير عليها مع ثورة تموز وتغيير من النظام الملكي الى الجمهوري وظهور تيارات فكرية وأيدلوجية جديدة على الساحة سواء كانت ماركسية أم قومية أضافة الى التيارات الدينية ،والتي يمكن القول في خاتمتها انها بداية مرحلة الصراع الفكري والسياسي بين هذه التيارات وبشكل عملي في البلاد.

المصادر والمراجع

(١) للمزيد من التفاصيل عن بحر النجف : حسن عيسى الحكيم ، بحر النجف (دراسة في الجغرافية التأريخية)،(النجف الأشرف: الغري الحديثة ،٢٠٠٦).

(٢) محمد حسين حرز الدين ،تاريخ النجف الأشرف ،(قم : نكارش ،١٩٩٧)،ص٢٠-٢٢.

(٣) محمد حسين حرز الدين، المصدر السابق، ص٢٢.

(٤) طالب علي الشرقي ،النجف عاداتها وتقاليدها ،(النجف الأشرف: الأداب ،١٩٧٨)،ص١٠.

(٥) محمد باقر البهادلي ،الحياة الفكرية في النجف الأشرف ،(قم :ستاره ، ٢٠٠٤)، ص١٥٠- ١٦٠،عدي حاتم المفرجي ،الأتجاهات السياسية لمدينة النجف المقدسة وموقفها من التطورات السياسية في العراق (١٩٥٤- ١٩٦٣)، دراسة تأريخية ، أطروحة دكتوراه ،(جامعة الكوفة: كلية الأداب، ٢٠٠٨)،ص١١-١٢.

(٦) محمد كمال الدين ، النجف في ربع قرن منذ عام ١٩٠٨،تحقيق وتعليق :كامل سلمان الجبوري ،(بيروت :دار قارئ للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص٤٤-٤٨.

(٧) نسبة الى سلفي أسمه محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣-١٧٩١)، وهي حركة سياسية دينية تعمل على خلق كيان دولة جديدة وفق أيدلوجية دينية ترتكز على السلفية العقائدية ،ظهرت في قبائل ال سعود في (نجد)، شبه الجزيرة العربية هدفها النمو والتوسع لنشر أفكارها ،سيار كوكب الجميل ،تكوين العرب الحديث ١٥١٦-١٩١٦،(الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١)،ص٣١.

(٨) محمد علي كمال الدين ،المصدر السابق ،ص ٣٤-٣٥.

(٩) علي أحمد البهادلي ،الحوزة العلمية في النجف وحركتها الأصلاحية ١٩٢٠- ١٩٨٠، (بيروت :دار الزهراء للطباعة ،١٩٩٣)، ص١٢٠-١٢٢.

(١٠) يُعد واحد من أكبر جوامع مدينة النجف الأشرف وفيه تقام حلقات الدرس والمحاضرات والخطب الدينية وفرائض الدين، ويقع أمام الصحن الحيدري الشريف من جهة باب القبلة .للمزيد من التفاصيل ينظر: علي محمد دخيل ، نجفيات ،(بيروت : مؤسسة المعارف للمطبوعات ،٢٠٠٠)،ص٧٨.

(١١) جعفر الخليلي ،هكذا عرفتهم ،(بغداد : مطبعة الزهراء، ١٩٦٣)، ج١،ص٣٠٣؛ جلاوي سلطان عبطان ، التيارات الفكرية والسياسية في النجف الأشرف ١٩٤٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير ،(بغداد :معهد التاريخ العربي،٢٠٠٧)، ص٢٩.

(١٢) ناجي وداعة الشريس ، لمحات من تاريخ النجف الأشرف ،(النجف الأشرف: مطبعة القضاء ،١٩٧٣)،ج١،ص٣٨.

(١٣) للمزيد من التفاصيل عن المدارس والدراسة في مدينة النجف الأشرف ومناهجها ، ينظر: محسن محمد حسين ، التنظيم الدراسي في النجف الأشرف الخواص العلمية المتشابهة ،(بيروت : دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨)،ص٩١١.

(١٤) علي محمد الدخيل ، المصدر السابق ،ص٦٢؛ عدي حاتم المفرجي ،المصدر السابق ، ص ١٦.

(١٥) تم أعداد الجدول بالرجوع الى : ناجي وداعة الشريس ، المصدر السابق ،ص٣٨؛محمد باقر البهادلي ، المصدر السابق ، ص١٨١-١٨٣.

(١٦) للمزيد من التفاصيل عن المدارس الأهلية ينظر: جلاوي سلطان عبطان ،المصدر السابق ،ص٣٥.

(١٧) محمد علي كمال الدين ، المصدر السابق ، ص٢٥.

(١٨) محمد باقر البهادلي ، المصدر السابق ، ص١٢٧- ١٢٨.

(١٩) المصدر نفسه ،ص١٢٢-١٢٦؛ عدي حاتم المفرجي ،المصدر السابق،ص ١١-١٢.

(٢٠) محمد علي كمال الدين ، المصدر السابق ،ص٨٢- ٨٣؛ جلاوي سلطان عبطان المصدر السابق ،ص٤٣- ٤٥.

(٢١) هبة الدين الشهرستاني (١٨٨٤-١٩٦٧): ولد السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني في مدينة سامراء ينتمي الى عائلة دينية وعلمية، تعلم الفقه والأصول والشريعة ونظم الشعر ودرس الفلسفة والمنطق أمن بالاصلاح والتجديد حتى عد من المصلحين والمفكرين والمعروفين في التاريخ. انظر: ممد باقر احمد البهادلي، هبة الدين الشهرستاني وآثاره الفكرية ومواقفه السياسية، (بيروت: مؤسسة الفكر الإسلامي للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)، ص٢٥-٣١.

(٢٢) محمد حسين كاشف الغطاء (١٨٧٦-١٩٥٤): ولد في مدينة النجف الأشرف من أسرة عرفت بالعلم والتقوى والاصلاح درس عل يد العديد من رجالات المعرفة حتى أصبح أصولياً وفقيهاً وكاتباً وله العديد من المواقف السياسية في العراق وخارجه وجهود اصلاحية وسعيه للتقريب بين المذاهب الإسلامية. انظر: حيدر نزار عطية السيد سلمان، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، (بغداد: زيد للنشر، ٢٠٠٧)، ص٣٣-٧٤ ؛ نورة كطاف همدان، الفكر السياسي للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٨).

(٢٣) محمد رضا المظفر (١٩٠٢-١٩٦٣): ولد في النجف الأشرف من أسرة علمية ودينية نال مرتبة الاجتهاد فقهاً واصولاً تأثر في بيئة النجف الثقافية ومجالسها الأدبية. انظر: محمد مهدي الآصفي، الشيخ محمد رضا المظفر وتطور الحركة الاصلاحية في النجف، (قم: مؤسسة التوحيد للنشر الثقافي، ١٩٦٨)، ص٥٧-٦٥.

(٢٤) محمد رضا الشبيبي (١٨٨٨-١٩٦٥): ولد في النجف الأشرف من أسرة أدبية ودينية درس الأبحاث العالية وقرض الشعر وجاد فيه شارك في الفلسفة والبلاغة واللغة والتاريخ له موافق وطنية عديدة. انظر: علي جابر المنصوري، محمد رضا الشبيبي ومكانته الأدبية بين معاصريه ١٨٨٨-١٩٦٥، (بغداد: مطبعة بابل، ١٩٨٢) ؛ كمال لطيف سالم، الشاعر محمد رضا الشبيبي، (بغداد: دار الحرية، ١٩٩٠).

(٢٥) محسن الحكيم (١٨٨٩-١٩٧٠): ولد في النجف الأشرف من عائلة علمية ودينية ذاع صيتها في عهده درس الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً حتى استقل بالبحث والتدريس وأصبح من زعماء الطائفة الامامية وله العديد من المؤلفات والمواقف السياسية الواضحة والمؤثرة توفي في بغداد ودفن في النجف الأشرف. انظر: عدنان ابراهيم السراج، الامام السيد محسن الحكيم ١٨٨٩-١٩٧٠، (بيروت: دار الزهراء، ١٩٩٣)؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، (بيروت: مؤسسة المواهب، ١٩٩٩)، ص٣٩٣.

(٢٦) محمد هادي الأسدي، الامام الحكيم عرض تاريخي لدوره السياسي والثقافي، (بغداد: مطبعة العدالة للطباعة والنشر، ٢٠٠٧)، ج١، ص١٢٥-١٤٢.

(٢٧) علاء حسين الرهيمي، مجلة العلم النجفية من المجلات العراقية في مرحلة الريادة والتأسيس (١٩١٠-١٩١٢)، (قم: مطبعة الاعتماد، ٢٠٠٧)، ص١٧.

(٢٨) وسن سعيد الكرعاوي، السيد محسن الحكيم (قدس) دراسة في دوره السياسي والفكري في العراق ١٩٤٦-١٩٧٠، (قم: مطبعة ثامن الحجج، ٢٠٠٩)، ص٣٥٩-٣٦١.

(٢٩) عدنان ابراهيم السراج، المصدر السابق، ص١٣٧-١٤٤ ؛ وسن سعيد الكرعاوي، المصدر السابق، ص٣٦١-٣٦٤.

(٣٠) محمد باقر الصدر (١٩٣٥-١٩٨٠): ولد السيد محمد باقر الصدر في مدينة الكاظمية من أسرة علمية ودينية ودرس في جمعية منتدى النشر واهتم بالدراسات الدينية حصل على مرتبة الاجتهاد في النجف الأشرف قبل سن الثامنة عشرة

وبرز أسمه واحد من مفكري النجف وفلاسفتها وسياسيها وبزرت أفكاره في رد الأفكار والنظريات الماركسية وتعرض للعديد من الاعتقالات والضغوط التي تكللت بستشهاده وله العديد من المؤلفات ذات الوزن المعرفي والفكري الكبير. انظر: صلاح الخرسان، الإمام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، (بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، ٢٠٠٤)، ص٣٩-٤٢؛ عمار مسلم الدجيلي، زعماء الشيعة في النجف الأشرف، ط٣، (النجف الأشرف: دار الأندلس، ٢٠٠٤)، ص٥٣ ؛ ماجد ناصر الزبيدي، التحفة الزبيدية في مقتل علماء الامامية، (قم: دار المحبين للطباعة والنشر، ٢٠٠٦)، ص٢٦٧.

([٣١]) وسن سعيد الكرعاوي، المصدر السابق، ص٣٦١-٣٦٤.

([٣٢]) حيدر نزار عطية، المرجعية الدينية في النجف الأشرف ومواقفها السياسية من عام ١٩٥٨-عام١٩٦٨، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٧)، ص١١٦.

([٣٣]) للتفاصيل عن المدارس النجفية ما بين عامين ١٩٥٨-١٩٦٣. انظر: الملحق رقم (١).

([٣٣]) ناجي وداعة الشرش، لمحات من تاريخ النجف، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٧٣)، ص٨٨.

([٣٣]) صدرت في مدينة النجف الأشرف العديد من الصحف والنشرات ما بين عامين ١٩٥٨-١٩٦٣. للتفاصيل. أنظر: عبد الرحيم محمد علي ،فصول من تاريخ النجف ،(بيروت: مطبعة الرافدين،٢٠١١)،ج١،ص٩٣-١٤٥.

([٣٣]) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، (بيروت: دار الكوفة، ٢٠٠٨)، ج٧، ص٣٣.

([٣٣]) جمعية الرابطة الأدبية، لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي عميد الرابطة الأدبية في النجف، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٥)، ص٢٠-٣٠ ؛ رسول نصيف جاسم الشمرتي، مجلة الاعتدال النجفية ١٩٣٣-١٩٤٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٥)، ص٢٨-٢٩.

([٣٣]) حيدر صالح المرجان، النجف الأشرف قديماً وحديثاً، (بغداد: دار السلام، ١٩٨٨)، ص٨٧ ؛ عبد الهادي الفضلي، دليل النجف الأشرف، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥)، ص٧٠ ؛ ((مقابلة شخصية)) (باقر شريف القرشي)، مواليد ١٩٢٧، رجل دين وباحث في تاريخ النجف الأشرف، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٩.

([٣٣]) جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، (بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٦)، ص٣٩٨.

([٣٣]) يعد الشيخ عبد الغني الخضري من الكتاب البارزين في مجلة ((الإيمان)) النجفية، وستتم دراسته في المبحث الرابع من هذا الفصل.

([٣٣]) حيدر صالح المرجان، المصدر السابق، ص٩١ ؛ ((مقابلة شخصية)) (حسن عيسى الحكيم)، مواليد ١٩٤١، أستاذ جامعي، النجف الأشرف ، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٦ ؛ ((مقابلة شخصية)) (باقر شريف القرشي)، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٠.

([٣٣]) علي عباس عبد الحسين، النجف الأشرف اصالة الماضي واشراقة الحاضر ، (بغداد: مطبعة بابل، ١٩٨٨)، ص٦٣ ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمد سعيد الطريحي)، مواليد ١٩٤٥، أستاذ ورئيس اكاديمية الكوفة في هولندا ورئيس دائرة المعارف الهندية في مومباي، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٠.

([٣٣]) أعد الجدول رقم (١) حسب السبق الزمني لتأسيس المطابع، وفي الرجوع الى العديد من المصادر والمراجع منها: عبد الهادي الفضلي، المصدر السابق، ص١٠٩ ؛ جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١، ص١٧٤-١٧٨ ؛ علي عباس عبد الحسين، المصدر السابق، ص٦٣-٦٥ ؛ محمد كاظم الطريحي، النجف الأشرف مدينة العلم والعمران، (بيروت: دار الهادي ، ٢٠٠٢)، ص٣٤٠؛ كاظم مسلم محمود العامري، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٠)، ص٤٨ ؛ جلاوي سلطان عبطان، التيارات الفكرية والسياسية في النجف الأشرف ١٩٤٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٧)، ص٩٤ ؛ هاشم احمد نقيمش الزوبعي، صحافة النجف ١٩١٠-١٩٦٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٥٥)، ص٥١-٥٥.

([٣٣]) تم اعداد الجدول في الرجوع الى كتاب: محمد هادي الأميني، معجم المطبوعات النجفية، (النجف

([٣٤]) ناجي وداعة الشرش، لمحات من تاريخ النجف، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٧٣)، ص٨٨.

([٣٥]) صدرت في مدينة النجف الأشرف العديد من الصحف والنشرات ما بين عامين ١٩٥٨-١٩٦٣. للتفاصيل. أنظر: عبد الرحيم محمد علي ،فصول من تاريخ النجف ،(بيروت: مطبعة الرافدين،٢٠١١)،ج١،ص٩٣-١٤٥.

([٣٦]) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، (بيروت: دار الكوفة، ٢٠٠٨)، ج٧، ص٣٣.
([٣٧]) جمعية الرابطة الأدبية، لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي عميد الرابطة الأدبية في النجف، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٥)، ص٢٠-٣٠ ؛ رسول نصيف جاسم الشمرتي، مجلة الاعتدال النجفية ١٩٣٣-١٩٤٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٥)، ص٢٨-٢٩.
([٣٨]) حيدر صالح المرجان، النجف الأشرف قديماً وحديثاً، (بغداد: دار السلام، ١٩٨٨)، ص٨٧ ؛ عبد الهادي الفضلي، دليل النجف الأشرف، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٥)، ص٧٠ ؛ ((مقابلة شخصية)) (باقر شريف القرشي)، مواليد ١٩٢٧، رجل دين وباحث في تاريخ النجف الأشرف، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٩.
([٣٨]) جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، (بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٦)، ص٣٩٨.
([٣٨]) يعد الشيخ عبد الغني الخضري من الكتاب البارزين في مجلة ((الإيمان)) النجفية، وستتم دراسته في المبحث الرابع من هذا الفصل.
([٣٨]) حيدر صالح المرجان، المصدر السابق، ص٩١ ؛ ((مقابلة شخصية)) (حسن عيسى الحكيم)، مواليد ١٩٤١، أستاذ جامعي، النجف الأشرف ، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٦ ؛ ((مقابلة شخصية)) (باقر شريف القرشي)، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٠.
([٣٨]) علي عباس عبد الحسين، النجف الأشرف اصالة الماضي واشراقة الحاضر ، (بغداد: مطبعة بابل، ١٩٨٨)، ص٦٣ ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمد سعيد الطريحي)، مواليد ١٩٤٥، أستاذ ورئيس اكاديمية الكوفة في هولندا ورئيس دائرة المعارف الهندية في مومباي، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٠
([٣٩]) جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، (بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٦)، ص٣٩٨.
([٤٠]) يعد الشيخ عبد الغني الخضري من الكتاب البارزين في مجلة ((الإيمان)) النجفية، وستتم دراسته في المبحث الرابع من هذا الفصل.
([٤١]) حيدر صالح المرجان، المصدر السابق، ص٩١ ؛ ((مقابلة شخصية)) (حسن عيسى الحكيم)، مواليد ١٩٤١، أستاذ جامعي، النجف الأشرف ، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٦ ؛ ((مقابلة شخصية)) (باقر شريف القرشي)، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٠.
([٤٢]) علي عباس عبد الحسين، النجف الأشرف اصالة الماضي واشراقة الحاضر ، (بغداد: مطبعة بابل، ١٩٨٨)، ص٦٣ ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمد سعيد الطريحي)، مواليد ١٩٤٥، أستاذ ورئيس اكاديمية الكوفة في هولندا ورئيس دائرة المعارف الهندية في مومباي، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٠.
([٤٢]) أعد الجدول رقم (١) حسب السبق الزمني لتأسيس المطابع، وفي الرجوع الى العديد من المصادر والمراجع منها: عبد الهادي الفضلي، المصدر السابق، ص١٠٩ ؛ جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١، ص١٧٤-١٧٨ ؛ علي عباس عبد الحسين، المصدر السابق، ص٦٣-٦٥ ؛ محمد كاظم الطريحي، النجف الأشرف مدينة العلم والعمران، (بيروت: دار الهادي ، ٢٠٠٢)، ص٣٤٠؛ كاظم مسلم محمود العامري، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٠)، ص٤٨ ؛ جلاوي سلطان عبطان، التيارات الفكرية والسياسية في النجف الأشرف ١٩٤٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٧)، ص٩٤ ؛ هاشم احمد نقيمش الزوبعي، صحافة النجف ١٩١٠-١٩٦٨، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٥٥)، ص٥١-٥٥.
([٤٣]) تم اعداد الجدول في الرجوع الى كتاب: محمد هادي الأميني، معجم المطبوعات النجفية، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٦).
([٤٣]) تم اعداد هذا الجدول من خلال الرجوع الى بعض المصادر منها. انظر: محمد هادي الأميني، المصدر السابق ؛ عبد الجبار عبد الرحمن، فهرست المطبوعات العراقية ١٨٥٦-١٩٧٢، (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، ١٩٧٨)، ج١ ؛ ج٢ ،(بغداد : دار الحرية ، ١٩٧٩)
([٤٤]) أسس في النجف الأشرف العديد من المكتبات. انظر: الملحق رقم (٤).
([٤٤]) شهد العراق عموماً والنجف الأشرف على وجه الخصوص العديد من التطورات السياسية قبل عام ١٩٥٨. انظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١-١٩٥٣)، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٦) ؛ عبد الرزاق احمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه،

(جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠) ؛ عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧).

(٤٤) وسن سعيد الكرعاوي، المصدر السابق، ص١١٧-١٢٠.

(٤٤) سمير عبد الكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ١٩٣٤-١٩٥٨، تقديم: صلاح محمد، (بيروت: دار المرصاد، د.ت)، ج١، ص١٩.

(٤٤) أسس في النجف الأشرف العديد من المكتبات. انظر: الملحق رقم (٤).

(٤٤) شهد العراق عموماً والنجف الأشرف على وجه الخصوص العديد من التطورات السياسية قبل عام ١٩٥٨. انظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١-١٩٥٣)، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٦) ؛ عبد الرزاق احمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠) ؛ عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧).

(٤٤) وسن سعيد الكرعاوي، المصدر السابق، ص١١٧-١٢٠.

(٤٤) سمير عبد الكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ١٩٣٤-١٩٥٨، تقديم: صلاح محمد، (بيروت: دار المرصاد، د.ت)، ج١، ص١٩.

(٤٤) قدري قلعجي، تجربة عربي في الحزب الشيوعي، (بيروت: مطابع دار الغد، د.ت)، ص٢١ ؛ جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٦٢-١٧٣.

(٤٤) صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث، (الحركة الماركسية) ١٩٢٠-١٩٩٠، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠١)، ص٨٨-٩٠.

(٤٤) صبري محمد حسين، نحن والشيوعية، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٥٩)، ص٤١ ؛ نخبة من الشباب القومي، الشيوعية والقومية العربية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠).

(٤٤) محمد منير لطفي، حقائق عن الشيوعية، ط٢، (حماة: مطابع ابي الفداء، ١٩٤٨)، ص٧٩ ؛ كاظم الحلفي، الشيوعية في نظر الإسلام، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٩)، ص١٣.

(٤٤) حنا بطاطو، العراق- الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، (بغداد: منشورات فرصاد، ٢٠٠٦)، الكتاب الثالث، ص١٣٥ ؛ ((مقابلة شخصية)) (حمد عيسى القابجي) مواليد ١٩٤٢، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣٠.

(٤٤) أسس في النجف الأشرف العديد من المكتبات. انظر: الملحق رقم (٤).

(٤٤) أسس في النجف الأشرف العديد من المكتبات. انظر: الملحق رقم (٤).

(٤٤) شهد العراق عموماً والنجف الأشرف على وجه الخصوص العديد من التطورات السياسية قبل عام ١٩٥٨. انظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١-١٩٥٣)، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٦) ؛ عبد الرزاق احمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠) ؛ عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧).

(٤٤) وسن سعيد الكرعاوي، المصدر السابق، ص١١٧-١٢٠.

(٤٤) سمير عبد الكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ١٩٣٤-١٩٥٨، تقديم: صلاح محمد، (بيروت: دار المرصاد، د.ت)، ج١، ص١٩.

(٤٤) قدري قلعجي، تجربة عربي في الحزب الشيوعي، (بيروت: مطابع دار الغد، د.ت)، ص٢١ ؛ جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٦٢-١٧٣.

(٤٤) صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث، (الحركة الماركسية) ١٩٢٠-١٩٩٠، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠١)، ص٨٨-٩٠.

(٤٤) صبري محمد حسين، نحن والشيوعية، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٥٩)، ص٤١ ؛ نخبة من الشباب القومي، الشيوعية والقومية العربية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠).

(٤٤) محمد منير لطفي، حقائق عن الشيوعية، ط٢، (حماة: مطابع ابي الفداء، ١٩٤٨)، ص٧٩ ؛ كاظم الحلفي، الشيوعية في نظر الإسلام، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٩)، ص١٣.

(٤٤) حنا بطاطو، العراق- الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، (بغداد: منشورات فرصاد، ٢٠٠٦)، الكتاب الثالث، ص١٣٥ ؛ ((مقابلة شخصية)) (حمد عيسى القابجي) مواليد ١٩٤٢، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣٠.

(٤٤) سعيد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورهم في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤)، ص١٢١-١٢٢ ؛ ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، (بغداد: مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨١)، ص٤٠٦.

(٤٤) مقدام عبد الحسن باقر الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١-١٩٥٨، (بيروت: دار الأضواء، ٢٠٠٢)، ص٥٦ ؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، الاتجاهات السياسية في مدينة النجف المقدسة وموقفها من التطورات السياسية في العراق ١٩٥٤-١٩٦٣ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨)، ص٨٠.

(٤٤) كاظم محمد علي شكر، حركة القوميين العرب في النجف ((مخطوط))، (النجف الأشرف: مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة ، د.ت)، و١٣-١٤ ؛ ((مقابلة شخصية)) (كاظم محمد علي شكر)، مواليد ١٩٢٧، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٢.

(٤٤) ماجد احمد السامرائي، التيار القومي في الشعر العراقي منذ الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ حتى نكسة حزيران ١٩٦٧، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣)، ص٢١٧-٢٦٦.

(٤٤) صلاح الخرسان، حزب الدعوة حقائق ووثائق، (دمشق: المؤسسة العربية للدراسات والبحوث، ١٩٩٩)، ص٣٣ ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمود الصافي)، مواليد ١٩٣٤، قومي مستقل، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٦.

(٤٤) صلاح الخرسان، حزب الدعوة حقائق ووثائق، ص٣٧ ؛ رحيم عبد الحسين عباس العامري، أثر المجددين في الحياة السياسية والثقافية في النجف ١٩٤٥-١٩٦٣، اطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٦)، ص١٢٧-١٣٠.

(٤٤) علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦، ط٣، (بيروت: د.مط، ٢٠٠٤)، ص٢٨ ؛ رحيم عبد الحسين عباس العامري، المصدر السابق، ص١٢٣-١٢٦.

(٤٤) علي المؤمن، المصدر السابق، ص٢٧ ؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، المصدر السابق، ص٧٣-٧٤ ؛ حمد عيسى القابجي، ذكريات من ماضي النجف السياسي (١٩٤٨-١٩٦٨)، ((مخطوط))،(النجف الأشرف: مكتبته الشخصية، د.ت)، ص٩٠-٩٦.

(٤٤) صلاح الخرسان، الامام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، ص٦٦-٧٢ ؛ حسين بركة الشامي ، حزب الدعوة الإسلامية، (بغداد: دار الوسام، ٢٠٠٦)، ص٧٩-٨٤.

(٤٤) محمد هادي الأسدي، المصدر السابق،ج١، ص٢١٨-٢٢٢، عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، المصدر السابق، ص٧٤.

(٤٤) حسن العلوي، الشيعة والدول القومية في العراق ١٩١٤-١٩٩٠، (قم: دار المجتبى، ١٩٨٩)، ص٣٦٥-٣٧٠ ؛ علي المؤمن، المصدر السابق، ص٤٥.

(٤٤) حيدر نزار عطية، المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية من عام ١٩٥٨-١٩٦٨، ص٥٨ ؛ محمد حسين فضل الله، من لم يهتم بامور المسلمين فهو ليس بمسلم، ((الاضواء)) (مجلة)، العدد٣، ١٩٦٤، ص٩٧.

(٤٤) أسس في النجف الأشرف العديد من المكتبات. انظر: الملحق رقم (٤).

(٤٤) شهد العراق عموماً والنجف الأشرف على وجه الخصوص العديد من التطورات السياسية قبل عام ١٩٥٨. انظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١-١٩٥٣)، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٦) ؛ عبد الرزاق احمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠) ؛ عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧).

(٤٤) وسن سعيد الكرعاوي، المصدر السابق، ص١١٧-١٢٠.

(٤٤) سمير عبد الكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ١٩٣٤-١٩٥٨، تقديم: صلاح محمد، (بيروت: دار المرصاد، د.ت)، ج١، ص١٩.

(٤٤) قدري قلعجي، تجربة عربي في الحزب الشيوعي، (بيروت: مطابع دار الغد، د.ت)، ص٢١ ؛ جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٦٢-١٧٣.

(٤٤) صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث، (الحركة الماركسية) ١٩٢٠-١٩٩٠، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠١)، ص٨٨-٩٠.

(٤٤) صبري محمد حسين، نحن والشيوعية، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٥٩)، ص٤١ ؛ نخبة من الشباب القومي، الشيوعية والقومية العربية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠).

(٤٤) محمد منير لطفي، حقائق عن الشيوعية، ط٢، (حماة: مطابع ابي الفداء، ١٩٤٨)، ص٧٩ ؛ كاظم الحلفي، الشيوعية في نظر الإسلام، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٩)، ص١٣.

(٤٤) حنا بطاطو، العراق- الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، (بغداد: منشورات فرصاد، ٢٠٠٦)، الكتاب الثالث، ص١٣٥ ؛ ((مقابلة شخصية)) (حمد عيسى القابجي) مواليد ١٩٤٢، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣٠.

(٤٤) سعيد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورهم في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤)، ص١٢١-١٢٢ ؛ ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، (بغداد: مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨١)، ص٤٠٦.

(٤٤) مقدام عبد الحسن باقر الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١-١٩٥٨، (بيروت: دار الأضواء، ٢٠٠٢)، ص٥٦ ؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، الاتجاهات السياسية في مدينة النجف المقدسة وموقفها من التطورات السياسية في العراق ١٩٥٤-١٩٦٣ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨)، ص٨٠.

(٤٤) كاظم محمد علي شكر، حركة القوميين العرب في النجف ((مخطوط))، (النجف الأشرف: مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة ، د.ت)، و١٣-١٤ ؛ ((مقابلة شخصية)) (كاظم محمد علي شكر)، مواليد ١٩٢٧، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٢.

(٤٤) ماجد احمد السامرائي، التيار القومي في الشعر العراقي منذ الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ حتى نكسة حزيران ١٩٦٧، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣)، ص٢١٧-٢٦٦.

(٤٤) صلاح الخرسان، حزب الدعوة حقائق ووثائق، (دمشق: المؤسسة العربية للدراسات والبحوث، ١٩٩٩)، ص٣٣ ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمود الصافي)، مواليد ١٩٣٤، قومي مستقل، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٦.

(٤٤) صلاح الخرسان، حزب الدعوة حقائق ووثائق، ص٣٧ ؛ رحيم عبد الحسين عباس العامري، أثر المجددين في الحياة السياسية والثقافية في النجف ١٩٤٥-١٩٦٣، اطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٦)، ص١٢٧-١٣٠.

(٤٤) علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦، ط٣، (بيروت: د.مط، ٢٠٠٤)، ص٢٨ ؛ رحيم عبد الحسين عباس العامري، المصدر السابق، ص١٢٣-١٢٦.

(٤٤) علي المؤمن، المصدر السابق، ص٢٧ ؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، المصدر السابق، ص٧٣-٧٤ ؛ حمد عيسى القابجي، ذكريات من ماضي النجف السياسي (١٩٤٨-١٩٦٨)، ((مخطوط))،(النجف الأشرف: مكتبته الشخصية، د.ت)، ص٩٠-٩٦.

(٤٤) صلاح الخرسان، الامام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، ص٦٦-٧٢ ؛ حسين بركة الشامي ، حزب الدعوة الإسلامية، (بغداد: دار الوسام، ٢٠٠٦)، ص٧٩-٨٤.

(٤٤) محمد هادي الأسدي، المصدر السابق،ج١، ص٢١٨-٢٢٢، عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، المصدر السابق، ص٧٤.

(٤٤) حسن العلوي، الشيعة والدول القومية في العراق ١٩١٤-١٩٩٠، (قم: دار المجتبى، ١٩٨٩)، ص٣٦٥-٣٧٠ ؛ علي المؤمن، المصدر السابق، ص٤٥.

(٤٤) حيدر نزار عطية، المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية من عام ١٩٥٨-١٩٦٨، ص٥٨ ؛ محمد حسين فضل الله، من لم يهتم بامور المسلمين فهو ليس بمسلم، ((الاضواء)) (مجلة)، العدد٣، ١٩٦٤، ص٩٧.

(٤٤) أسس في النجف الأشرف العديد من المكتبات. انظر: الملحق رقم (٤).

(٤٤) شهد العراق عموماً والنجف الأشرف على وجه الخصوص العديد من التطورات السياسية قبل عام ١٩٥٨. انظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١-١٩٥٣)، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٦) ؛ عبد الرزاق احمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه،

(جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠) ؛ عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧).

(٤٤) وسن سعيد الكرعاوي، المصدر السابق، ص١١٧-١٢٠.

(٤٤) سمير عبد الكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ١٩٣٤-١٩٥٨، تقديم: صلاح محمد، (بيروت: دار المرصاد، د.ت)، ج١، ص١٩.

(٤٤) قدري قلعجي، تجربة عربي في الحزب الشيوعي، (بيروت: مطابع دار الغد، د.ت)، ص٢١ ؛ جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٦٢-١٧٣.

(٤٤) صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث، (الحركة الماركسية) ١٩٢٠-١٩٩٠، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠١)، ص٨٨-٩٠.

(٤٤) صبري محمد حسين، نحن والشيوعية، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٥٩)، ص٤١ ؛ نخبة من الشباب القومي، الشيوعية والقومية العربية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠).

(٤٤) محمد منير لطفي، حقائق عن الشيوعية، ط٢، (حماة: مطابع ابي الفداء، ١٩٤٨)، ص٧٩ ؛ كاظم الحلفي، الشيوعية في نظر الإسلام، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٩)، ص١٣.

(٤٤) حنا بطاطو، العراق- الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، (بغداد: منشورات فرصاد، ٢٠٠٦)، الكتاب الثالث، ص١٣٥ ؛ ((مقابلة شخصية)) (حمد عيسى القابجي) مواليد ١٩٤٢، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣٠.

(٤٤) سعيد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورهم في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤)، ص١٢١-١٢٢ ؛ ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، (بغداد: مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨١)، ص٤٠٦.

(٤٤) مقدام عبد الحسن باقر الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١-١٩٥٨، (بيروت: دار الأضواء، ٢٠٠٢)، ص٥٦ ؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، الاتجاهات السياسية في مدينة النجف المقدسة وموقفها من التطورات السياسية في العراق ١٩٥٤-١٩٦٣ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨)، ص٨٠.

(٤٤) كاظم محمد علي شكر، حركة القوميين العرب في النجف ((مخطوط))، (النجف الأشرف: مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة ، د.ت)، و١٣-١٤ ؛ ((مقابلة شخصية)) (كاظم محمد علي شكر)، مواليد ١٩٢٧، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٢.

(٤٤) ماجد احمد السامرائي، التيار القومي في الشعر العراقي منذ الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ حتى نكسة حزيران ١٩٦٧، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣)، ص٢١٧-٢٦٦.

(٤٤) صلاح الخرسان، حزب الدعوة حقائق ووثائق، (دمشق: المؤسسة العربية للدراسات والبحوث، ١٩٩٩)، ص٣٣ ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمود الصافي)، مواليد ١٩٣٤، قومي مستقل، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٦.

(٤٤) صلاح الخرسان، حزب الدعوة حقائق ووثائق، ص٣٧ ؛ رحيم عبد الحسين عباس العامري، أثر المجددين في الحياة السياسية والثقافية في النجف ١٩٤٥-١٩٦٣، اطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٦)، ص١٢٧-١٣٠.

(٤٤) علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦، ط٣، (بيروت: د.مط، ٢٠٠٤)، ص٢٨ ؛ رحيم عبد الحسين عباس العامري، المصدر السابق، ص١٢٣-١٢٦.

(٤٤) علي المؤمن، المصدر السابق، ص٢٧ ؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، المصدر السابق، ص٧٣-٧٤ ؛ حمد عيسى القابجي، ذكريات من ماضي النجف السياسي (١٩٤٨-١٩٦٨)، ((مخطوط))،(النجف الأشرف: مكتبته الشخصية، د.ت)، ص٩٠-٩٦.

(٤٤) صلاح الخرسان، الامام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، ص٦٦-٧٢ ؛ حسين بركة الشامي ، حزب الدعوة الإسلامية، (بغداد: دار الوسام، ٢٠٠٦)، ص٧٩-٨٤.

(٤٤) محمد هادي الأسدي، المصدر السابق،ج١، ص٢١٨-٢٢٢، عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، المصدر السابق، ص٧٤.

(٤٤) حسن العلوي، الشيعة والدول القومية في العراق ١٩١٤-١٩٩٠، (قم: دار المجتبى، ١٩٨٩)، ص٣٦٥-٣٧٠ ؛ علي المؤمن، المصدر السابق، ص٤٥.

(٤٤) حيدر نزار عطية، المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية من عام ١٩٥٨-١٩٦٨، ص٥٨ ؛ محمد حسين فضل الله، من لم يهتم بامور المسلمين فهو ليس بمسلم، ((الاضواء)) (مجلة)، الع

(٤٥) أسس في النجف الأشرف العديد من المكتبات. انظر: الملحق رقم (٤).

(٤٥) شهد العراق عموماً والنجف الأشرف على وجه الخصوص العديد من التطورات السياسية قبل عام ١٩٥٨. انظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١-١٩٥٣)، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٦) ؛ عبد الرزاق احمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠) ؛ عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧).

(٤٥) وسن سعيد الكرعاوي، المصدر السابق، ص١١٧-١٢٠.

(٤٥) سمير عبد الكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ١٩٣٤-١٩٥٨، تقديم: صلاح محمد، (بيروت: دار المرصاد، د.ت)، ج١، ص١٩.

(٤٥) قدري قلعجي، تجربة عربي في الحزب الشيوعي، (بيروت: مطابع دار الغد، د.ت)، ص٢١ ؛ جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٦٢-١٧٣.

(٤٥) صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث، (الحركة الماركسية) ١٩٢٠-١٩٩٠، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠١)، ص٨٨-٩٠.

(٤٥) صبري محمد حسين، نحن والشيوعية، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٥٩)، ص٤١ ؛ نخبة من الشباب القومي، الشيوعية والقومية العربية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠).

(٤٥) محمد منير لطفي، حقائق عن الشيوعية، ط٢، (حماة: مطابع ابي الفداء، ١٩٤٨)، ص٧٩ ؛ كاظم الحلفي، الشيوعية في نظر الإسلام، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٩)، ص١٣.

(٤٥) حنا بطاطو، العراق- الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، (بغداد: منشورات فرصاد، ٢٠٠٦)، الكتاب الثالث، ص١٣٥ ؛ ((مقابلة شخصية)) (حمد عيسى القابجي) مواليد ١٩٤٢، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣٠.

(٤٥) سعيد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورهم في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤)، ص١٢١-١٢٢ ؛ ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، (بغداد: مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨١)، ص٤٠٦.

(٤٥) مقدام عبد الحسن باقر الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١-١٩٥٨، (بيروت: دار الأضواء، ٢٠٠٢)، ص٥٦ ؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، الاتجاهات السياسية في مدينة النجف المقدسة وموقفها من التطورات السياسية في العراق ١٩٥٤-١٩٦٣ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨)، ص٨٠.

(٤٥) كاظم محمد علي شكر، حركة القوميين العرب في النجف ((مخطوط))، (النجف الأشرف: مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة ، د.ت)، و١٣-١٤ ؛ ((مقابلة شخصية)) (كاظم محمد علي شكر)، مواليد ١٩٢٧، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٢.

(٤٥) ماجد احمد السامرائي، التيار القومي في الشعر العراقي منذ الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ حتى نكسة حزيران ١٩٦٧، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣)، ص٢١٧-٢٦٦.

(٤٥) صلاح الخرسان، حزب الدعوة حقائق ووثائق، (دمشق: المؤسسة العربية للدراسات والبحوث، ١٩٩٩)، ص٣٣ ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمود الصافي)، مواليد ١٩٣٤، قومي مستقل، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٦.

(٤٥) صلاح الخرسان، حزب الدعوة حقائق ووثائق، ص٣٧ ؛ رحيم عبد الحسين عباس العامري، أثر المجددين في الحياة السياسية والثقافية في النجف ١٩٤٥-١٩٦٣، اطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٦)، ص١٢٧-١٣٠.

(٤٥) علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦، ط٣، (بيروت: د.مط، ٢٠٠٤)، ص٢٨ ؛ رحيم عبد الحسين عباس العامري، المصدر السابق، ص١٢٣-١٢٦.

([٤٥]) علي المؤمن، المصدر السابق، ص٢٧ ؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، المصدر السابق، ص٧٣-٧٤ ؛ حمد عيسى القابجي، ذكريات من ماضي النجف السياسي (١٩٤٨-١٩٦٨)، ((مخطوط))،(النجف الأشرف: مكتبته الشخصية، د.ت)، ص٩٠-٩٦.

([٤٥]) صلاح الخرسان، الامام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، ص٦٦-٧٢ ؛ حسين بركة الشامي ، حزب الدعوة الإسلامية، (بغداد: دار الوسام، ٢٠٠٦)، ص٧٩-٨٤.

([٤٥]) محمد هادي الأسدي، المصدر السابق،ج١، ص٢١٨-٢٢٢، عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، المصدر السابق، ص٧٤.

([٤٥]) حسن العلوي، الشيعة والدول القومية في العراق ١٩١٤-١٩٩٠، (قم: دار المجتبى، ١٩٨٩)، ص٣٦٥-٣٧٠ ؛ علي المؤمن، المصدر السابق، ص٤٥.

([٤٥]) حيدر نزار عطية، المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية من عام ١٩٥٨-١٩٦٨، ص٥٨ ؛ محمد حسين فضل الله، من لم يهتم بامور المسلمين فهو ليس بمسلم، ((الاضو

([٤٦]) أسس في النجف الأشرف العديد من المكتبات. انظر: الملحق رقم (٤).

([٤٧]) شهد العراق عموماً والنجف الأشرف على وجه الخصوص العديد من التطورات السياسية قبل عام ١٩٥٨. انظر: جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١-١٩٥٣)، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٧٦) ؛ عبد الرزاق احمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠) ؛ عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧).

([٤٨]) وسن سعيد الكرعاوي، المصدر السابق، ص١١٧-١٢٠.

([٤٩]) سمير عبد الكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ١٩٣٤-١٩٥٨، تقديم: صلاح محمد، (بيروت: دار المرصاد، د.ت)، ج١، ص١٩.

([٥٠]) قدري قلعجي، تجربة عربي في الحزب الشيوعي، (بيروت: مطابع دار الغد، د.ت)، ص٢١ ؛ جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٦٢-١٧٣.

([٥١]) صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث، (الحركة الماركسية) ١٩٢٠-١٩٩٠، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠١)، ص٨٨-٩٠.

([٥٢]) صبري محمد حسين، نحن والشيوعية، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء، ١٩٥٩)، ص٤١ ؛ نخبة من الشباب القومي، الشيوعية والقومية العربية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٦٠).

([٥٣]) محمد منير لطفي، حقائق عن الشيوعية، ط٢، (حماة: مطابع ابي الفداء، ١٩٤٨)، ص٧٩ ؛ كاظم الحلفي، الشيوعية في نظر الإسلام، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان، ١٩٥٩)، ص١٣.

([٥٤]) حنا بطاطو، العراق- الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، (بغداد: منشورات فرصاد، ٢٠٠٦)، الكتاب الثالث، ص١٣٥ ؛ ((مقابلة شخصية)) (حمد عيسى القابجي) مواليد ١٩٤٢، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣٠.

([٥٥]) سعيد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورهم في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤)، ص١٢١-١٢٢ ؛ ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، (بغداد: مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨١)، ص٤٠٦.

([٥٦]) مقدام عبد الحسن باقر الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١-١٩٥٨، (بيروت: دار الأضواء، ٢٠٠٢)، ص٥٦ ؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، الاتجاهات السياسية في مدينة النجف المقدسة وموقفها من التطورات السياسية في العراق ١٩٥٤-١٩٦٣ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٨)، ص٨٠.

([٥٧]) كاظم محمد علي شكر، حركة القوميين العرب في النجف ((مخطوط))، (النجف الأشرف: مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة ، د.ت)، و١٣-١٤ ؛ ((مقابلة شخصية)) (كاظم محمد علي شكر)، مواليد ١٩٢٧، قومي بارز وكاتب، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٢.

([٥٨]) ماجد احمد السامرائي، التيار القومي في الشعر العراقي منذ الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ حتى نكسة حزيران ١٩٦٧، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣)، ص٢١٧-٢٦٦.

([٥٩]) صلاح الخرسان، حزب الدعوة حقائق ووثائق، (دمشق: المؤسسة العربية للدراسات والبحوث، ١٩٩٩)، ص٣٣ ؛ ((مقابلة شخصية)) (محمود الصافي)، مواليد ١٩٣٤، قومي مستقل، النجف الأشرف، بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٦.

([٦٠]) صلاح الخرسان، حزب الدعوة حقائق ووثائق، ص٣٧ ؛ رحيم عبد الحسين عباس العامري، أثر المجددين في الحياة السياسية والثقافية في النجف ١٩٤٥-١٩٦٣، اطروحة دكتوراه، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٦)، ص١٢٧-١٣٠.

([٦١]) علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦، ط٣، (بيروت: د.مط، ٢٠٠٤)، ص٢٨ ؛ رحيم عبد الحسين عباس العامري، المصدر السابق، ص١٢٣-١٢٦.

([٦٢]) علي المؤمن، المصدر السابق، ص٢٧ ؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، المصدر السابق، ص٧٣-٧٤ ؛ حمد عيسى القابجي، ذكريات من ماضي النجف السياسي (١٩٤٨-١٩٦٨)، ((مخطوط))،(النجف الأشرف: مكتبته الشخصية، د.ت)، ص٩٠-٩٦.

([٦٣]) صلاح الخرسان، الامام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، ص٦٦-٧٢ ؛ حسين بركة الشامي ، حزب الدعوة الإسلامية، (بغداد: دار الوسام، ٢٠٠٦)، ص٧٩-٨٤.

([٦٤]) محمد هادي الأسدي، المصدر السابق،ج١، ص٢١٨-٢٢٢، عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، المصدر السابق، ص٧٤.

([٦٥]) حسن العلوي، الشيعة والدول القومية في العراق ١٩١٤-١٩٩٠، (قم: دار المجتبى، ١٩٨٩)، ص٣٦٥-٣٧٠ ؛ علي المؤمن، المصدر السابق، ص٤٥.

([٦٦]) حيدر نزار عطية، المرجعية الدينية في النجف ومواقفها السياسية من عام ١٩٥٨-١٩٦٨، ص٥٨ ؛ محمد حسين فضل الله، من لم يهتم بامور المسلمين فهو ليس بمسلم، ((الاضواء)) (مجلة)، العدد٣، ١٩٦٤، ص٩٧.